

## المجلس (3) | شرح كتاب الصيام من اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخ عبدالمحسن العباد البدر

عبدالمحسن البدر

قال المؤلف رحمة الله تعالى نقلًا عن الإمام النووي رحمة الله تعالى باب الشهر يكون تسعًا وعشرين ثم ذكر حديث البخاري بخاري قال حديث ام سلمة ان النبي صلى الله عليه واله وسلم حلف لا يدخل على بعض اهله شهرا فلما مضى - 00:00:02 فلما مضى تسعه وعشرون يوما غدا عليهن او راح. فقيل له يا نبي الله حلفت الا تدخل عليهم شهرا قال ان الشهر يكون تسعه وعشرين يوما. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله - 00:00:22 نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فحدث ام سلمة رضي الله تعالى عنها وارضاها هذا الذي هو لفظ البخاري وقد اتفق عليه البخاري ومسلم وقد اتفق عليه اه مسلم معه على اخراجه - 00:00:42 ولكن السياق هو سياق البخاري وليس سياق مسلم والحديث متفق عليه وكل الاحاديث التي ندرسها في هذه الدروس وهي من كتاب اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان هي من الحديث المتفق عليه الذي اخرجه البخاري ومسلم واللفظ هو للبخاري دون مسلم. وقد - 00:01:02

فيما مضى ان الاصطلاح عند العلماء عندما يقولون متفق عليه يريدون اتفاق الشيختين البخاري ومسلم واحيانا يعینون ما هو اللفظ فيقولون اللفظ لفلان. فالحديث الذي معنا متفق عليه او الاحاديث التي معنا كلها متفق عليها - 00:01:32 ولكن اللفظ للبخاري. ولكن اللفظ فيها للبخاري وليس لمسلم. وآه اشتمل على بيان ان الشهر يكون تسعه وعشرين كما يكون ثلاثة كما سبق ان مر في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم ان ان امة امية لا نكتب ولا نحسب - 00:01:52 الشهر هكذا وهكذا وشار باصابع يديه العشر بانه يكون مرة ثلاثة ثم اشار انه هكذا وهكذا وقبط احدى اصابعه وانه يكون تسعه وعشرين. اي انه لا ينقص تسعه وعشرين ولا يزيد عن ثلاثة. فليس هناك شهر من الشهور القمرية واحد وثلاثون يوما - 00:02:22

ولا ثمانية وعشرين يوما وانما هو اما تسعه وعشرين وانما هو اما تسعه وعشرون واما ثلاثة. وهنا فيه بيان انه يكون تسعه وعشرين. انه يكون تسعه وعشرين ليس كل شهر تسعه وعشرين ولكن يكون تسعه وعشرين كما يكون ثلاثة. يكون تاما و - 00:02:52 مقداره ثلاثة يوما ويكون ناقصا ومقداره تسعه وعشرين يوما وهو تام وان كان ناقصا. وان كان فهو في حكم الشهر الذي هو ثلاثة لانه لا ينقص بنقصان العدد بل اه الاجر - 00:03:22

كامل والثواب عظيم عند الله عز وجل سواء كانت ستة وعشرين وسواء كان ثلاثة. وقوى حديث البخاري هذا النبي عليه الصلاة والسلام اه او اقسم على ان لا يدخل على نسائه شهرا - 00:03:42

ثم اعتزلهن في مكان خارج البيوت ولما صار او مضى تسعه وعشرين غدا عليهم او راح اي جاء اليهما في الصباح او في المساء من اليوم التاسع والعشرين فقيل له انك اليت الا تدخل شهرًا وان - 00:04:02

وانه قد مضى تسعه وعشرين. فقال عليه الصلاة والسلام ان الشهر او الشهر يكون قال ان الشهر قال ان نعم ان الشهر يكون تسعه وعشرين يوما. ان الشهر يكون تسعه وعشرين يوما. ان الشهر يكون تسعه وعشرين يوما. يعني كما - 00:04:32 ثلاثة يوما وقد جاء في بعض الروايات عند البخاري وكان ذلك الشهر تسعه وعشرين. هذا شهر تسع وعشرون وكان ذلك الشهر تسعه

وعشرين. اي انه كما يكون الشهر ثلاثة فيكون ايضا تسعه - 00:04:52

وعشرين الحديث دال على ان الشهر يكون تاما ويكون كونوا ناقصا اي اي شهر من الشهور يكون كذلك ويكون كذلك. يكون اما ثلاثة واما تسعه وعشرين اي شهر من الشهور؟ لا يختص ذلك برمضان ولا بغير رمضان. يمكن ان يكون اي شهر تام ويمكن ان يكون اي - 00:05:12

اي شهر يكون ناقصا ولكن ذلك الشهر الذي اعتزل فيه الرسول صلى الله عليه وسلم نسأله كان ناقصا وكان تسعه يوما ولهذا قال عليه الصلاة والسلام الشهر يكون او ان الشهر يكون تسعه وعشرين يوما. وعلى هذا - 00:05:42

فان فان الشهر يكون تاما ويكون ناقصا. ايها قال باب بيان معنى قوله صلى الله عليه واله وسلم شهر عيد لا ينقصان. قال حديث ابي بكره رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال شهران لا ينقصان شهر عيد رمضان ذو الحجة - 00:06:02

ثم اورد حديث البخاري حديث ابي بكره رضي الله تعالى عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام قال شهر شهران لا ينقصان شهران لا ينقصان شهر عيد ذو رمضان ذو الحجة - 00:06:32

لا ينقصان شهر عيد رمضان ذو الحجة فيبين عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث ان هذين الشهرين الذين هما موسمان من مواسم المسلمين رمضان موسم الصيام وذى الحجة موسم الحج هذان الشهرين - 00:06:52

لا ينقصان فما معنى كونهما لا ينقصان؟ بعض العلماء قال انهما لا ينقصان بل يكونان تامين رمضان ذو الحجة لا يكونان تسعه وعشرين وانما يكونان ثلاثة. وهذا القول غير صحيح - 00:07:22

لماذا؟ لأن النبي عليه لأن الواقع المشاهد ان رمضان كثيرا ما يكمل ما ينقص كثيرا ما يكون تسعه وعشرين وكثيرا ما يكون ثلاثة. وقد جاء في بعض الآثار عن الصحابة انه قال - 00:07:42

ما صمناه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعه وعشرين اكتر مما صمناه ثلاثة. يعني معناه ان الاشهر التي صاموها مع النبي صلى الله عليه وسلم منذ فرض الصيام الى ان توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي تسعه اشهر لانه صام لان - 00:08:02

صيام فرض في السنة الثانية وصام رسوله وسلم تسعه رمضانات فهذه التسعه اكترها كان ناقصا اكترها كان تسعه وعشرين لهذا قال ما صمناه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعه وعشرين اكتر مما صمناه ثلاثة - 00:08:22

الشهر يكون شهر رمضان كما يكون ثلاثة كل تسعه وعشرين. وهذا الاثر الذي جاء عن بعض الصحابة ان ما صاموا مع النبي وسلم تسعه وعشرين اكتر مما صاموا ثلاثة هذا يدل على ان هذا القول غير مطابق للواقع ويخالف الواقع - 00:08:42

ثم ايضا اوضح من هذا قول الرسول صلى الله عليه وسلم صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته. فان غم عليكم فاكملوا العدة ثلاثة فان قوله وافطروا لرؤيته يعني معناه انه يمكن ان يرى الهلال ليلة الثلاثة فيصبح الناس مفترين - 00:09:02

طول الشهر تسعه وعشرين ولو كان الشهر لا يكون ناقصا ابدا اللي هو رمضان ما كان هنا فهناك حاجة الى ان يقول الرسول صلى الله عليه وسلم صوموا افطروا لرؤيته. وافطروا لرؤيته اي هلال شوال. لانه لا يفتر لرؤيته - 00:09:22

الا اذا رؤي ليلة الثلاثة. اما اذا كملت العدة والناس صاموا ثلاثة ابتداء من اول الشهر فانه يكون العيد بعد قوله صوموا وافطروا لرؤيته يدل على ان الشهر يكون ناقصا او يكون تسعه وعشرين كما يكون - 00:09:42

كما يكون ثلاثة. اشهر او من اشهر ما ذكره العلماء في معنى هذا الحديث غير هذا القول غير الصحيح هو ان المقصود بذلك انه وان كان ناقصا من حيث العدد فهو تام من حيث الفضيلة والاحكام - 00:10:02

المترتبة على الصيام. فهو يعتبر تاما. وان كان العدد ناقصا. وان كان تسعه وعشرين فهو مثل ما لو كان ثلاثة في الفضل وفي ترتيب الاحكام المتعلقة بالصيام فانه يكون مثله ولا فرق بين كون الشهر يكون تسعه وعشرين وكونه يكون ثلاثة في الفضل - 00:10:32

بل شهر رمضان اذا كان تسعه وعشرين ففظله مثل ما لو مثل ما لو كان ثلاثة فهو لا ينقص من حيث الشواب والاجر. والفضيلة والاحكام المترتبة على ذلك. لا فرق بين ان يكون تسعه - 00:11:02

وبين ان يكونوا ثلاثة هذا هو المقصود او المراد من قوله لا ينقصان. يعني لا ينقصان في الاجر والفضيلة. والاحكام المترتبة على

الصيام اذا كان تسعه وعشرين لا ينقص عن الشهر الذي يكون ثلاثين. ومن - [00:11:22](#)

العلماء من قال ان هذين الشهرين وهما رمضان وذو الحجة لا ينقصان جميعا ولكن ينقص احدهما ويتم الآخر. وهذا ايضا ليس بمعترين وليس بالازم. بل يمكن ان ينقصان جميعا ويمكن ان يتمان جميعا ويمكن ان ينقص واحد منها. لكن - [00:11:45](#) هو ليس مثل الاول الذي يقول ان كل شهر منها لا بد ان يكون تماما لان هذا خلاف الواقع لكن كونه يكون واحد يتم وواحد ينقص هذا يحصل. لكن كونهم يتمان جميعا دائما وابدا - [00:12:15](#)

هذا لا يكون هذا لا يكون. وعلى هذا فان النقص يعني معناه لا على كونه تسع وعشرين نقص وخلل. بل الاجر والثواب كامل ولو حصل النقص. وعلى فهذا فما جاء في الحديث من صام رمضان واتبعه ستة من شوال كان كصيام الدهر لانهم قالوا ان - [00:12:31](#) انه اذا كان رمضان يكون ثلاثين وستة والحسنة بعشر امثالها واليوم عن عشرة ايام يكون الانسان بأنه صام الدهر مثل ذلك لو رمضان تسعه وعشرين من صام رمضان تسعه وعشرين او صامه ثلاثين واتبعه ستة من شوال كان كصيام الدهر. فالفضل واحد والحكم - [00:13:01](#)

واحد الفضل واحد لكونه تسع وعشرين كما انه يكون له وهو ثلاثين. واياضا من حيث انه كصيام الدهر سواء كان رمضان تسع وعشرين او كان رمضان ثلاثين يظيف اليه ستة من شوال وتكون كصيام الدهر. وتكون كصيام الدهر - [00:13:21](#) كان هذا او هذا لا فرق بينهما في الاحكام ولا فرق بينهما في الفضيلة. قال بعظ اهل العلم وفي هذا دليل على ان على ان الفضل والاجر لا يكون تابعا للمشقة دائما وابدا بل يمكن ان يكون العمل - [00:13:41](#)

الذى هو اقل من عمل اخر يكون مساوايا له. وهذا يعني معناه انه وان كان تسعه وعشرين فانه في الاجر والثواب مثل الثلاثين. ومن المعلوم ان صيام ثلاثين غير صيام تسعه وعشرين في المشقة. لانه فيه زيادة يوم وزيادة - [00:14:01](#) عمل لكن يعني هذا الحديث يدل على ان الاجر والثواب لا يلزم ان يكون يعني مصاحبا للمشقة وموافقا للمشقة وان من يصوم ثلاثين افضل من يصوم تسعه وعشرين بل اذا صام رمضان تسعه وعشرين - [00:14:21](#)

ومثل ما له صيمة وهو ثلاثين الاجر ثواب. من صام وهو تسع وعشرون آآ كذلك آآ آآ ثوابه مثل ثواب من صام ثلاثين. لا يقال ان هذا تكون تسعه وعشرين ينقص لانه انقص في المشقة واقل في المشقة؟ لا - [00:14:41](#)

بل الفضل كامل والاجر كامل ولا فرق بين كون رمضان يكون تسعه وعشرين ويكون ثلاثين اما شهر حجة كونه يكون ناقصا يعني طبعا آآ آآ يكون تسعه وعشرين ويكون ثلاثين - [00:15:01](#)

لكن الحكم الذي يترتب عليه والاحكام اللي يترتب عليه ليست مثل رمضان من حيث الصيام لان هذا تسعه وعشرين وهذا تسعه وعشرين لان ذاك لا يصوم وانما يعني اه هو شرى الحج وليس شهر الصيام لكن النقص الذي - [00:15:21](#) عنه لو حصل خطأ في الوقوف بعرفة بان وقف الناس في يوم عرفة في يوم في غير يوم عرفة. فان وقوفهم صحيح. وحجهم صحيح اذا وقفوا جميعا بناء على خطأ وبناء - [00:15:41](#)

على غلط مثل ما لو شهد شاهدان بدخول الحجة ليلة الخميس ووقف ووقف الناس يوم الجمعة ثم تبين بعد ذلك ان شهود شهود زور فصار وقوفهم ليس مبنيا على صواب وليس مبنيا على يعني ثبوت بل تبين انه شهود زور فيما بعد - [00:16:01](#) فان الحج في هذه الحال لا يختلف عن الحج فيما لو كان الذين شهدوا انهم عدول وانه ما تبينه ان هناك خطأ. فلو حصل خطأ وحج الناس في غير يوم الحج وقفوا في غير يوم عرفة - [00:16:31](#)

يعني اه وحصل وقوفهم جميعا في غير يوم عرفة وكان ذلك على سبيل الخطأ فانه لا ينقص اجرهم وثوابهم. ولا يكون في خلل لان الحج يوم يحج الناس وصوم يوم يصوم الناس. فاذا حج الناس وتبين ان حجهم تبين انه مبني على خطأ - [00:16:51](#) فانه لا ينقص ولا يكون حجهم ناقصا ولا يكون حجهم فيه شيء وليس فيه خلل قالوا وهذا هو معنى كون يعني شهر ذي الحجة لا يكون ناقصا يعني فيما لو حصل خطأ في دخوله ووقف الناس بعرفة في غير يوم الوقوف - [00:17:11](#)

فانه لا ينقص اجرهم وثوابهم ولا ينقص حجهم بل يكون حجهم صحيحا. قالوا وهذا معنى قوله عليه الصلاة والسلام شهران ينقصان

شهر العيد رمضان ذو الحجة لا ينقصان هذا - 00:17:31

هو معنى النقص الذي قد الذي يتصور في ذي الحجة وهذا هو النقص الذي يكون في رمضان ومع ذلك لا ينقص الاجر والثواب لا في هذا ولا في هذا وكل ذلك حق صيام هذا حق وصيام هذا حق. ثم ايضا من الاحكام المترتبة على كونه يكون - 00:17:51  
ثلاثين وكونه يكون تسعه وعشرين ان الانسان عندما يكون قضاء يقضى طبقا للشهر الذي حصل سواء كان ثلاثين او تسعه وعشرين. واذا كانت المرأة مثلا نفسيه في كله وارادت ان تقضي كيف تقضي؟ هل تقضي ثلاثين او تقضي؟ تسع وعشرين؟ ان كان رمضان الذي صامه الناس تسعه وعشرين قبل - 00:18:11

تسعة وعشرين وان كان رمضان الذي صامه الناس ثلاثين تقضي ثلاثين لأن الله تعالى يقول فعدة من ايام اخر يعني من صام صام ومن لم يصم لمانع يمنعه فاليه عده من ان يمنوها وتكون هذه العدة مطابقة - 00:18:41

اهلي للشهر فان كان الشهر ثلاثين فيجب القضاء ثلاثين على النفسيه التي افطرت رمضان كله بسبب نفاسها وان كان رمضان تسعه وعشرين فهي تقضي تسعة وعشرين مثل ما صام الناس تصوم نصوم ايام القظى مثل الاداء - 00:19:01  
القضاء يكون مثل الاداء. فهذا هو معنى قوله عليه الصلاة والسلام شهر عيد اه رمضان ذو الحجة. ثم قوله شهر عيد اظيف الى العيد. والمسلمون لهم - 00:19:21

فقط لا ثالث لهما. ولهذا يأتي في كتب الحديث وكتب الفقه كتاب العيدان. العيدان لأن ما في المسلمين الا عيدان فقط ما في ما في عيد ثالث ولا رابع ولا خامس وانما هما عيدان فقط قال شهر عيد هما - 00:19:41

الى العيد لأن رمضان يعني اه العيد هو عيد الفطر وعيد الاضحى يعني يقال له عيد الاضحى عيد الحج اللي يكون في الحج عيد الاضحى. اليوم الذي يضحى فيه الناس. ويبدا فيه - 00:20:01

ذبح الاضحى وكل منها مرتبط بعبادة. فعيد الاضحى يكون بعد الاتيان بالحج اي الركن الاعظم الذي هو الوقوف بعرفة ومن فاته الوقوف الحج فاذا وقف الناس بعرفة واصبحوا من اليوم العاشر فانهم فانه يكون عيدا لهم - 00:20:21

عيد الاضحى ويوم الحج الاكبر وهو يوم الحج الاكبر ان يضيف العيد اليه ولا اشكال في اضافة العيد الا في الحجة لأن العيد في ذي الحجة. لكن رمضان ليس يعني - 00:20:51

العيد في شوال وليس في رمضان وانما هو في شوال. وهو اول يوم من شوال. فكيف قيل شهر عيد مع ان العيد ليس في رمضان وانما هو في شوال قيل لانه لقربه منه لقربه - 00:21:11

اضيف اليه لقربه منه. وليس معنى ذلك لكونه منه. لأن العيد ليس من رمضان خارج رمضان. في اول يوم من ولكنه بسبب رمضان ولهذا يقال له عيد الفطر وهو شكر لله عز وجل على نعمة اتمام الصيام - 00:21:34

والافطار من شهر رمضان بعد اكماله. ولهذا الله تعالى شرع للناس عند اكمال رمضان عبادتين كل منهما مضاف الى الفطر عيد الفطر وزكاة الفطر. عيد الفطر وزكاة الفطر. وكل منها مضاف الى الفطر. اي الى اكمال - 00:21:58

صيام والى اتمام النعمة التي انعم الله تعالى بها على العباد وهي صيام شهر رمضان وقد جاء في الحديث للصائم فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربها. فرحة عند فطره لانه اتم العبادة - 00:22:18

وفق لاتمام العبادة. وكل يوم يصومه الانسان في رمضان يفرح لانه وفق لاتمام صيام صيام يوم من رمضان ويفرح الفرحة الاكبر الفرحة الكبرى يعني بالنسبة لما يحصل في الدنيا اذا افطر في اخر يوم من رمضان لانه - 00:22:38

ولذلك وفق لاتمام الصيام كله من اوله لآخره. ولهذا وجبت زكاة الفطر وجاء عيد الفطر بعد اكمال او بعد صيام اخر يوم من رمضان. وبعد الافطار في اخر يوم من رمضان جاء عيد الفطر - 00:22:58

قالوا فاظافته الى العيد مع ان العيد ليس منه لقربه منه. وقد يظاف الشيء الى ما يقاربه قد يضاف الشيء الى ما يقاربه كما جاء في بعض الحديث المغرب وتر النهار مع ان المغرب ليست في النهار. وانما هي في اول الليل. ولكنها قربة - 00:23:18  
النهار لأن النهار نهايته الغروب والليل بدايته الغروب فاذا غربت الشمس انتهى النهار وبدأ الليل والحد الفاصل بين الليل والنهار غروب

الشمس. الحد الفاصل بين الليل والنهار وغروب الشمس. وقد جاء في الحديث انها وتر النهار - 00:23:48

مع انها ليست من النهار وانما هي صلاة الليلية. صلاة ليلية جهرية. بخلاف صلوات النهار فانها سرية. وان لكن لقربها من النهار اظيفت الى النهار فقيل لها وتر النهار. فكذلك عيد الفطر كون شهر رمضان يضيقها الى العيد مع النبي - 00:24:08

لانه قريب منه. لانه قريب منه وملائق له تماما. ويليه مباشرة ويليه مباشرة. فاذا عرفنا ان اضافة العيد اليهما بالنسبة لذى الحجة لا اشكال فيها. لان العيد هو من شهر - 00:24:28

ذو الحجة واما عيد الفطر فان العيد ليس من شهر الحج في شهر رمضان بل ومن بل هو اول يوم من شوال ولا انه اضيف اليه لقربه منه ولكون العين سبب يعني سبب لكون - 00:24:48

هو نتيجة لامال الصيام. وسببه اكمال الصيام. فمن ذلك جاء عيد الفطر. جاء عيد الفطر اتمام الصيام وامال الصيام. شكر الله عز وجل له على هذه النعمة. شكر الله عز وجل على هذه النعمة وعلى هذا فقد عرفنا - 00:25:08

هذا الحديث وهو قوله عليه الصلاة والسلام شهرا لا ينقضان شهر عيد اه رمضان ذو الحجة نعم قال باب بيان ان الدخول في الصوم يحصل بطلوع الفجر وان له الاكل وغيره حتى يطلع الفجر وبيان صفة الفجر الذي - 00:25:28

يتعلق به الاحكام من الدخول في الصوم. ودخول وقت صلاة الصبح وغير ذلك. قال حديث علي بن حاتم رضي الله عنه قال لما نزلت حتى يتبيّن لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود امتدت الى عقال اسود والى عقال ابيض فجعلتهما - 00:25:48

تحت وسادتي فجعلت انظر في الليل فلا يتبيّن لي فغدوات على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فذكرت له ذلك فقال انما ذلك سواد الليل وبياض النهار. ثم اورد - 00:26:08

حديث البخاري حديث عدي بن حاتم رضي الله تعالى عنه المتعلق بابتداء الصيام او الوقت الذي يبدأ فيه الصيام وهو طلوع الفجر وقد سبق ان عرفنا ان تعريف الصيام هو الامساك تعريف الصيام - 00:26:28

الصيام الشرعي الامساك عن الاكل والشرب من طلوع الفجر الى غروب الشمس فهذا هو البداية هو البداية الذي هو طلوع الفجر. والاحكام تتعلق بطلوع الفجر من حيث دخول النهار - 00:26:48

اللي هو النهار الشرعي دخول النهار الذي يكون فيه الصيام وتحل فيه صلاة الفجر وقبل ذلك الفجر الذي هو الفجر الثاني الفجر الصادق الذي يحل معه آلا صلاة الفجر ويبدأ الصيام قبله يأكل الناس ويشربون ويصلون - 00:27:08

من الليل ما شاءوا ولا يجوز لهم ان يصلوا الفجر. لان الفجر انما تبدأ بطلوع الفجر وقبل طلوع الفجر الثاني ليس محلا لصلاحة الفجر ولكنه محل للاكل والشرب لمن - 00:27:38

يريد ان يصوم ومحل للصلاحة اي صلاة الليل وكون الانسان يصلی من الليل ويؤثر وقد جاء في الحديث اجعلوا اخر صلاتكم بالليل وترا و قال آلا صلاة الليل مثنى مثنى فاذا خشي احدكم الصبح - 00:27:58

اتي برکعة توتر ما مضى يعني معناها يأتي بها بالليل الذي هو قبل طلوع الفجر الثاني وعلى هذا فالحد الفاصل الذي تبني عليه احكام الصيام او حكم الصيام وكذلك صلاة الفجر. طلوع الفجر الثاني. طلوع الفجر الثاني - 00:28:18

وهو الفجر المعتبر في الافق الذي يظهر معترضا ثم يتزايد الظوء حتى تطلع الشمس هذا هو الفجر الصادق. وهناك فجر اخر يقال له فجر كاذب. وهو الذي يظهر مستطيل في الافق وهو - 00:28:38

اخبر كاذب السرحان ليس واضحا نوره وضياؤه وليس معترضا ولكنه مستطيل في الافق ثم يتلاشى ويذهب اما الفجر الصادق فهو يظهر معترضا يتزايد حتى طلوع الشمس ويتجاوز حتى تطلع الشمس. فالفجر الاول الذي هو الكاذب والذي هو قبل طلوع الفجر - 00:28:58

المعتبر هذا الفجر يبيح الاكل والشرب وصلاحة الليل والوتر ولكن لا يجوز فيه يعني صلاة الفجر لا يجوز تؤدي فيه صلاة الفجر لانه ما دخل وقتها في الفجر الثاني هو الاول ولكنه محل للاكل والشرب من يريده ان يصوم لمن يريده - 00:29:28  
ان يصوم هذا محل له ان يأكل ويسرب. ويصلی الوتر ويصلی صلاة الليل. فاذا طلع الفجر الثاني لا يصلی الليل انتهت والوتر لا يقضيه

بعد طلوع الفجر وانما يقضيه في الضحى لو فاته ان يقضيه في قبل طلوع الفجر يقضيه بالضحى - 00:29:58

ولكنه لا يقضيه وترًا يقضيه شفاعة. يضيف إلى ما كان يصله ركعة. كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا لم يصل صلاته من الليل لامر منعه من ذلك صلى من الضحى ثنتي عشرة ركعة لانه كان يصل احدى عشر وكان يصل قضاء -

00:30:18

من الضحايا تنتهي عشرة ركعة صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. حديث عدي بن حاتم رضي الله تعالى عنه قال لما نزلت آآ حتى يتبيّن لكم الخط الأبيض من الخط الأسود من الفجر. عمد إلى - 00:30:38

احدهما ابيض والثاني اسود وجعلهما تحت وسادته وجعل ينظر اليهما. فما يتبيّن له الأبيض من الأسود. فجاء إلى الرسول صلى الله عليه وسلم من الغد وقال اني فعلت كذا وكذا قال انما ذاك انما ذاك الليل والنهر سواد الليل وبياض النهر - 00:30:58

يعني ليس المقصود خيط من الخيوط الحال وانما المقصود به بياض الليل وسواد النهر بياض الليل وسواد الليل سواد الليل وبياض النهر. هذا هو المقصود به. سواد الليل وبياض النهر هذا المقصود به ليس المقصود به. يعني خيوط بيضاء - 00:31:18

اللي هو عمر اللي الحال لا وانما المقصود به هذا وهذا. وذلك ان الفجر عندما يظهر يظهر كالخيط معترض دقيق ثم يتزايد حتى تظهر الشمس. فإذا وجد ذلك الفجر المعترض - 00:31:38

الذى يكون في الافق معترضا ويتزايد عند ذلك يحل الصيام عند ذلك يأتي وقت الصيام يمتنع الانسان من الأكل ويأتي وقت صلاة الفجر. ويأتي وقت صلاة الفجر. اه هناك اشكال وهو ان - 00:31:58

بن حاتم رضي الله عنه متاخر الاسلام. والالية نزلت يعني قبل ذلك. وآآ حديث عدي يقول لما نزل نزلت الاية ومن المعلوم انها نزلت في اول ما نزل الصيام اول ما شرع الصيام - 00:32:18

والحديث الثاني الذي بعد هذا يعني الذي سيأتي بعد هذا انهم كانوا ايضا استشكلا ما استشكلا آآ عدي ابن ادم ولكن نزل بعد ذلك من الفجر فعرفوا ان المقصود سواد الليل وبياض النهر. لكن حديث عدي بن حاتم واسلام عدي بن حاتم متاخر. فيكون هناك اشكال -

00:32:38

قوله لما نزلت قالوا ويحاجب عن هذا الاشكال ان الحديث فيه او ان فيه اختصار وهو انها لما نزلت الاية واسلم اه اه سمع اه وتليت عليه الاية فهم هذا الذي فهمه الصحابة في اول ما نزلت الاية وان - 00:33:01

من ذلك ان المقصود من ذلك آآ هي انهم يعني آآ يكونوا خيوط سود وخيوط يتميز بها يميز بها الانسان الليل من النهر او يتميز بها كونه يعني جاء النهر وما جاء - 00:33:31

قالوا فالجواب عن هذا الاشكال هو ان انه فيه اختصار وان فيه اجمال وانها لما نزلت الاية واسلم وتليت عليه الاية او سمع الاية فهم منها هذا الفهم الذي فهمه فيه الصحابة اولا - 00:33:51

ان المقصود بذلك خيوط سود وبياض. ينظرون إليها في الليل حتى يتبيّن الخط الأبيض من الخط الأسود وعلى هذا فقد عرفنا ان الآية جاءت مبينة ان المقصود ابتداء الصيام عندما يأتي الصبح الفجر الصادق المعترض في الافق - 00:34:11

الذى يبدأ قليلا معترضا في الافق ثم يتزايد عندما يبدأ هذا الخيط المعترض في الافق فانه يكون الامساك عن اكل وشرب وتحل صلاة الفجر. وتحل صلاة الفجر. نعم قال حديث سهل بن سعد قال انزلت وكلوا وشربوا حتى يتبيّن لكم الخط الأبيض من الخيط الأسود ولم ينزل من - 00:34:41

فكان رجال اذا ارادوا الصوم ربط احدهم في في رجله الخيط الابيض والخيط الاسود ولم ينزل يأكل حتى يتبيّن له رؤيتهما فانزل الله بعد من الفجر فعلموا انه انما يعني الليل والنهر. وهذا الحديث حديث سالم ابن سعد - 00:35:11

السعادي رضي الله عنه يعني فيه انها لما نزلت الاية لم ينزل فيها من الفجر بل نزلت بدون من الفجر. فكان رجال من الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم يربطون بارجلهم خيوطا - 00:35:31

خيطا ابيضا وخيطا اسود فیأكل وينظر الى هذين الخطيتين حتى يتبيّن هذا من هذا فنزلت من الفجر فنزلت من الفجر هذه الجملة

التي هي من الفجر نزلت بعد ذلك. فعلموا ان المقصود بياض الليل بياض النهار وسود الليل - 00:35:51

بياض النهار وسود الليل علموا ان المقصود ليس هذه الخيوط التي فهموها وانما المقصود من ذلك بياضا نهار وسود الليل لما نزلت من الفجر. وفي هذا دليل على ان الآية فقد تنزل غير كاملة - 00:36:11

من اولها الى اخرها بل قد يتاخر جزء منها عن باقيها وينزل بعد ذلك لان هذا الحديث يدلنا على انها نزلت الآية بدون كلمة من الفجر وانهم صاروا يفعلون هذا الفعل ثم - 00:36:30

لذلك نزلت من الفجر فتبين لهم ان المقصود بالخيط الاسود والخيط الابيض انه سود يعني سود الليل وبياض ثم قد يقال كيف لم يفهم عدي بن حاتم رضي الله تعالى عنه وارضاه يعني هذا الذي يعني - 00:36:50

اه يعني بقى مع ان الآية قد نزل اخرها او باقيها وهي من الفجر هل يمكن ان يكون يعني عدي ابن رضي الله عنه ما ما تنبه يعني لهذا الامر ما تنبه لهذا الامر وانما وان تكون مقصود بها من الفجر يعني - 00:37:10

سبب الفجر بسبب الفجر يكون يعني معنى هذا ان كلمة الفجر اوضحت وبينت وفهم الصحابة منها ان المقصود من ذلك اه انما هو بياض النهار وسود الليل وقد عرفنا بهذا ان وقت الصيام يبدأ بطلع الفجر الثاني الفجر المعترض الذي يكون في الافق -

00:37:30

يعني حتى يعني حتى تطلع الشمس. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى الله واصحابه

اجمعين - 00:38:00